Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا أحب المساحات الفارغة الواسعة في الصورة بل يعجبني دائما أن يكون هناك تشكيل يملأها مثل السحب بالنسبة للسماء وانعكاسات الأشجار أو الجبال أو حتى تجعدات الموج بالنسبة للماء . وإذا كان هناك فراغ في الصورة فإنه لا يكون فراغا جماليا إذا ظل ممتدا حتى نهاياتها بل أفضل أن يوازنه ـ ولو في ركن قصي ـ جماد أو كائن حي مهما ضؤل حجمه» .

***

إن محمد سالم علي الوضاحي نموذج لجيل الشباب العماني الذي يتكون الآن ، تمتد جذوره وطفولته إلى عمان ما قبل النفط ، ولكنه عاش ويعيش شبابه فيما تلا ذلك من نهضة نقلت البلاد من القرون الوسطى إلى القرن العشرين . ففنه بين تلقائية موهبته ومهارة اكتسبها حين ساد بلاده مناخ موات لتلقي مثل هذه المواهب والترحيب بها بمجرد أن شب عن سنوات الطفولة . وهذه المرحلة المتشابكة لسنوات التكوين أفضت به إلى وضعه الفني الذي يتلخص في أنه إذا كان الحاضر حرفته (تصوير النفط وآباره وأجهزة حفره . .) فإن الماضي ـ بكل ما فيه من جاذبية ورومانسية وعراقة ـ هوايته . لهذا فهو حريص على أن يكون مصوّر البيئة العمانية بكل جوانبها . إنه يصور الوجوه العمانية المعبرة : وجوه الكبار الذين ترك الزمن بصماته فوق جباههم ، ووجوه الأطفال والشباب بما فيها من براءة وحماسة وأمل . كما يصور المجموعات العمانية وهي تتعامل في حركتها اليومية أو وهي تمارس طقوسها أو تلهو في أوقات فراغها بألعابها الشعبية . كذلك تتتبع عدسته معالم بلاده التاريخية وفي مقدمتها قلاعها وحصونها وطبيعة عمان الفريدة التي يتجاور فيها الجبل والماء ـ بحرا كان أو فلجا ـ والخضرة . إنه حريص على أن تبلور عدسته روح عمان بوجه خاص والطابع الخليجي بوجه عام سواء في البشر أو الشجر أو الحجر .